يرجى نيلها بالمحافظة على العبادة في هذين الوقتين اي طرفي النهار ذكره
ابن حجر انتهى قلت ومما يدل على ان الرؤيا يرجى نيلها بالمحافظة على
طرفي النهار ما في المصابيح من الصحاح قال جرير ابن عبد الله كنا جلوسا
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر الى القمر ليلة البدر فقال انكم سترون
ربكم كما ترون هذا القمر يعني ترون رؤية محققة لا تشكون فيها ولا تجهدون
في تحصيلها فمعنى التشبيه ان ذلك محقق بلا مشقة ولا خفاء فهو تشبيه
للرؤية برؤية القمر ليلة تمامه في الوضوح لا للمرئي بالمرئي قوله لا تضامون بضم
الفوقية وتخفيف الميم اي لا ينالكم ضيم اي ظلم في رؤيته فيراه بعضكم
دون بعض وبالفتح والشد من الضم واصله تتضامون ينضم بعضكم الى بعض
وتزدحمون حال النظر لخفائه ولا تجتمعون لرؤيته في جهة ولا ينضم بعضكم
لبعض لاجل ذلك كما يفعل في رؤية شيء خفي قوله فان استطعتم ان لا تغلبوا
بالبناء للمجهول اي عن ان لا تتركوا الاستعداد بقطع اسباب الغفلة المنافية
للاستطاعة كنوم وشغل على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها
يعني الفجر والعصر كما في رواية مسلم فافعلوا عدم المغلوبية التي لازمها
فعل الصلاة بقطع الاسباب المنافية للاستطاعة كنوم ونحوه كانه قال
صلوا في هذين الوقتين وذكرهما عقب الرؤية اشارة لوان رجاء الرؤية
بالمحافظة عليهما وخصهما لشدة خوف فوتهما ومن حفظهما فبالحري ان
يحفظ غيرهما اولاجتماع الملائكة ورفع الاعمال فيهما وقد ورد ان الرزق
يقسم بعد صلوة الصبح وان العمل يرفع اخر النهار فمن كان حينئذ في طاعة
بورك له في رزقه وعمله وافاد الخبر ان رؤيته تعالى ممكنة اي للمومنين
في الاخرة وزيادة شرف المصلين والصلاتين الكل من المناوي وفي المصابيح

من الحسان

هل تضارون في القمر ليلة البدر قالوا لا
يا رسول الله قال فهل تضارون في
الشمس ليس دونها سحاب قالوا لا
قال فانكم ترونه كذلك

من الحسان عن ابي رزين العقيلي قال قلت يا رسول الله اكلنا يرى ربه
مخليا به يوم القيمة قال بلى قال وما اية ذلك في خلقه قال يا ابا رزين اليس كلكم
يرى القمر ليلة البدر مخليا به قال بلى قال فانما هو خلق من خلق الله والله
اجل واعظم قوله مخليا به اي خاليا قال الطيبي يقال خليت به ومعه
واليه ولخليت به اذا انفردت به اي كلكم يراه منفردا لنفسه كقوله
لا تضارون في رؤيته نقله الطيبي ثم قال اقول قاس القائل رؤية الله
تعالى على ما في التعارف فان الجم الغفير اذا ارادوا شيئا يتفاوتون في الرؤية
لا سيما شيئا له نوع خفاء فيضم بعضهم بعضا بالازدحام فمن راءه
يرى رؤية كاملة ومن راءه دونه فالمراد بقوله مخليا به اثبات كمالها ولهذا طابق
الجواب بالتشبيه بالقمر ليلة البدر لا بالهلال وفي الكتاب روى عن ابي امامة
رضي الله عنه قال ان اهل الجنة لا يتغوطون ولا يتمخطون ولا يمنون انما
نعيمهم الذي هم فيه مسك يتحدر من جلودهم كالجمان وعلى ابوابهم كثبان
من المسك يزورون الله جل وعلا في الجمعة مرتين فيجلسون على كراسي من
ذهب مكللة باللؤلؤ والياقوت والزبرجد ينظرون الى الله عز وجل
وينظر اليهم فاذا قاموا انقلب احدهم الى الغرفة من غرفة لها سبعون
بابا مكللة بالياقوت والزبرجد قوله كالجمان هو اللؤلؤ كما في الكتاب
وفيه روي عن علي رضي الله عنه قال اذا سكن اهل الجنة الجنة
اتاهم ملك فيقول ان الله يامركم ان تزوروه فيجتمعون فيامر الله
تعالى داود عليه الصلاة والسلام فيرفع صوته بالتسبيح والتهليل
ثم توضع مائدة الخلد قال يا رسول الله وما مائدة الخلد قال زاوية من زواياها اوسع مما بين المشرق
والمغرب فيطعمون ثم يسقون ثم يكسون فيقولون لم يبق الا النظر الى

وسنته ليست لاهل الجنة
لا بول لا غائط لا اجنة
كذلك لا نوم ولا اسنانا
ولا لحى ايضا كما اتانا

Copyright King Saud University